ميليباند يعبر عن القلق إزاء قيام إسرائيل بهدم بيوت فلسطينيين في القدس المحتلة

عرب وعالم

عمان / 14 أكتوبر / رويترز:
عبر وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند يوم أمس الخميس عن قلق بلاده تجاه خطط إسرائيل لهدم بيوت فلسطينيين في القدس الشرقية مؤكدا أن القدس يجب أن تكون عاصمة لكل من إسرائيل وفلسطين.
وأكد ميليباند خلال مؤتمر صحفي مشترك في عمان مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة التزام بلاده بمشاركة فاعلة لتحقيق تقدم ملموس في محادثات السلام المتعثرة.
وقال ميليباند "إننا نتابع بقلق خطط الهدم (للبيوت) بالإضافة إلى المستوطنات المقترحة في القدس الشرقية."
وكانت إسرائيل قد أعلنت مؤخرا خططا لهدم 88 منزلا فلسطينيا في حي سلوان في القدس الشرقية في محاولة كما يراها الفلسطينيون لتوطين المزيد من الأسر الإسرائيلية.
وكعادتها قالت إسرائيل إن البيوت التي تنوي هدمها أقيمت من دون تراخيص لكن الفلسطينيين يقولون إنه من المستحيل الحصول على رخص بناء من السلطات الإسرائيلية.
وعلى الصعيد نفسه أشار الوزير البريطاني إلى أن بلاده تدعم "إقامة دولة فلسطينية قابلة للعيش وقوية تستطيع أن تعيش إلى جانب إسرائيل آمنة".
وأضاف أن "الدولة الفلسطينية يجب أن تبنى على أساس حدود عام 1967."
وأكد دعم بلاده لخطة خارطة الطريق للسلام التي تطالب إسرائيل بوقف كافة أنشطة الاستيطان في الأراضي المحتلة التي تعتبر عقبة رئيسية أمام نجاح أي مفاوضات سلمية.
وقال "نحن ندعم خارطة الطريق...والتزامات إسرائيل بتجميد بناء المستوطنات بما فيها النمو الطبيعي."
ودعا ميليباند إلى تحسين الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة التي نشأت من جراء الحملة العسكرية الإسرائيلية على القطاع الذي تحكمه حركة حماس.
وأضاف "من المهم أن نكون واضحين بما يخص الجهود التي يمكن تحقيقها فعليا لتخفيف الأوضاع في غزة والضفة الغربية... لقد دعا قرار مجلس الامن بوضوح الى إنهاء تهريب الاسلحة لغزة لاننا لا نعتقد أن العنف هو السبيل لتحقيق السلام."
وأضاف "فتح معابر غزة ضروري لتخفيف المعاناة الإنسانية للفلسطينيين."
والتقى وزير الخارجية البريطاني في وقت لاحق من يوم امس الخميس العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني وبحثا الجهود المبذولة لاطلاق مفاوضات جادة لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.
وفي بيان صادر عن الديوان الملكي تسلمت رويترز نسخة منه قال إن الملك عبدالله أكد خلال اللقاء "أهمية دور أوروبا والمجتمع الدولي في دعم المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والاسهام في تحقيق السلام العادل في المنطقة بما ينسجم مع قرارت الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية."
ويخشى الاردن أن تماطل الادارة الإسرائيلية الجديدة بعد مجيء رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو في تنفيذ تعهدات السلام والتوصل إلى حل على أساس الدولتين.
ونسب إلى العاهل الأردني قوله "حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يجب أن يبنى على أساس حل الدولتين."

قراصنة صوماليون يحتجزون قبطانا أمريكيا رهينة على زورق إنقاذ

مقديشو/واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز:
تحدى قراصنة صوماليون قوى بحرية دولية يوم أمس الخميس باحتجاز قبطان سفينة أمريكية رهينة في زورق إنقاذ في المحيط الهندي بعدما احتجزوا مواطنين أمريكيين في بادئ الأمر.
واختطف المسلحون الذين تتزايد جرأتهم سفينة الشحن مايرسك الاباما التي تبلغ حمولتها 17 ألف طن أمس الأول الأربعاء لكن طاقمها الأمريكي المؤلف من 20 فردا استعاد زمام السيطرة بعد مواجهة وقعت على مسافة بعيدة داخل المياه حيث اختطف القراصنة خمس سفن أخرى في أسبوع.
ويحتجز أربعة من أفراد عصابة القراصنة القبطان ريتشارد فيليبس على زورق الإنقاذ الخاص بالسفينة بعدما تطوع فيما يبدو بأن يصبح رهينة لضمان سلامة طاقمه.
وقالت جينا جوجيو شقيقة زوجته لشبكة ايه.بي.سي «ما فهمته هو أنه عرض نفسه كرهينة للحفاظ على باقي أفراد الطاقم سالمين.» وأضافت «هذا ما كان سيفعله.. هذه هي شخصيته.. ومسؤوليته بصفته القبطان.»
وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إنها تسعى لحل سلمي لكنها لا تستبعد أي خيار من اجل إطلاق سراح فيليبس.
وركز احتجاز القبطان والهجوم على سفينته اهتمام العالم مرة أخرى على القرصنة الصومالية وذلك كما حدث العام الماضي عندما اختطف مسلحون ناقلة نفط سعودية عملاقة تنقل نفطا بقيمة 100 مليون دولار وسفينة شحن أوكرانية تحمل 33 دبابة.
ومع أن الهجمات تقع منذ سنوات فقد بلغت إلى مستويات غير مسبوقة العام الماضي ويحتجز القراصنة أكثر من 200 رهينة أخرى على متن سفن مختطفة.
وخلال اتصال هاتفي بواسطة الأقمار الصناعية قامت به رويترز بدا القراصنة على زورق الإنقاذ يائسين وهم يشاهدون سفينة حربية أمريكية وسفناً حربية أجنبية أخرى تقترب منهم. وقال واحد منهم «إننا محاصرون بالسفن الحربية وليس لدينا متسع من الوقت للحديث.» وأضاف «أرجوكم .. ادعوا لنا» .

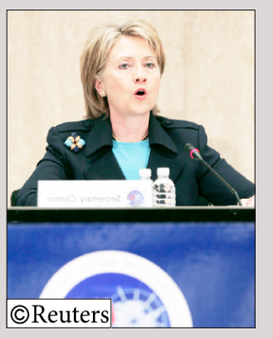
©Reuters

بوتفليقة يتجه إلى الفوز بفترة رئاسة ثالثة في الجزائر

الجزائر / 14 أكتوبر / رويترز:
أدلى الجزائريون بأصواتهم يوم أمس الخميس في انتخابات يحتاج الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى الفوز فيها بشكل مقنع ليظهر أنه قادر على التواصل مجددا مع الناخبين الذين خابت آمالهم في والقضاء على بقايا تمرد إسلامي.
ومن المتوقع أن يحقق بوتفليقة (72 عاما) الذي قاتل في حرب استقلال الجزائر عن فرنسا فوزا بفارق كبير عن منافسيه لكن إذا غاب الناخبون عن صناديق الاقتراع فذلك قد يدعم المعارضة وعلى رأسها الإسلاميون الذين يقولون إن الانتخابات مجرد تمثيلية.
وكتبت صحيفة لو سوار دالجيري الصادرة بالفرنسية يوم أمس الخميس «الامتناع عن التصويت..العدو الأول والوحيد لعبد العزيز بوتفليقة.. قد يفسد كل الحسابات في الانتخابات.»
وذكر مسؤولون في قرية مغنين شرقي الجزائر العاصمة لمراسل لرويترز في الموقع إن ضابطي شرطة أصيبا حين انفجرت قنبلتان عند مركز اقتراع. ولحق بالمبنى ضرر محدود واستأنف الناخبون التصويت في وقت لاحق.
وعلى الصعيد نفسه قال وزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني إنه بحلول الساعة 4.30 بعد الظهر (1530 بتوقيت جرينتش) بلغت نسبة من أدلوا بأصواتهم 48.89 في المائة من الناخبين في البلد البالغ عدد سكانه 34 مليون نسمة. وقال إن الانتخابات تجري بطريقة منظمة للغاية.
لكن في أحد مراكز الاقتراع في المنطقة نفسها التي وقع بها الانفجار عند مركز اقتراع قال مسؤولون لرويترز إن ثلاثة في المائة فقط من الناخبين توجهوا للتصويت صباح أمس الخميس. وستعلن وزارة الداخلية النتائج في أنحاء البلاد اليوم الجمعة.
وتأتي هذه الانتخابات بعد أن مهد نواب البرلمان وغالبيتهم موالون لبوتفليقة الطريق أمام إعادة انتخابه حين ألغوا أواخر العام الماضي قيودا دستورية على فترات الرئاسة. ويقول منتقدون إن هذا سيسمح لبوتفليقة برئاسة الجزائر مدى الحياة.
ولا يشكل منافسو بوتفليقة الخمسة أي تحد حقيقي ودعا عدد من شخصيات المعارضة غير المشاركة في الانتخابات أنصارهم إلى الامتناع عن التصويت والبقاء في منازلهم محاولين اللعب على إحساس بعض الناخبين بأن الانتخابات لن تفعل شيئا لتخفيف الفقر والبطالة المنتشرين على نطاق واسع.
ويقول مؤيدون إن بوتفليقة الذي يسعى للفوز بفترة رئاسة ثالثة يستحق ثقة الشعب لأنه أعاد الاستقرار إلى الجزائر المنتجة للنفط والغاز بعد حرب أهلية في التسعينات أودت بحياة 150 ألفا.
ووعد بوتفليقة بإنفاق 150 مليار دولار على مشروعات التنمية وخلق ثلاثة ملايين فرصة عمل لإنعاش الاقتصاد الجزائري الذي تشكل صادرات الطاقة 96 في المائة من حجمه لكن القطاعات الأخرى تعاني من الروتين وقلة الاستثمارات.
وقال عبد الوهاب زياني العامل البالغ من العمر 42 عاما وهو يدلي بصوته في وسط العاصمة «أعطيت صوتي اليوم لبوتفليقة لأني أعتقد انه يحتاج لان يواصل برنامجه. نحتاج السلام والنمو الاقتصادي من أجل خلق الوظائف.»
لكن قطاعات عريضة من السكان يشعرون بالحيرة إزاء العملية السياسية ويشعرون بالإحباط من أن سنوات ارتفاع أسعار النفط لم تترجم إلى خلق وظائف جديدة. ويبلغ معدل البطالة بين الشبان 70 في المائة.
ويقول محللون إن هذا الأمر يساعد في إذكاء التمرد الإسلامي الذي يجتاح الجزائر.
ودعا زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي هذا الأسبوع إلى مقاطعة الانتخابات وقالت وسائل إعلام محلية إن متمردين قتلوا أمس الأول الأربعاء ثلاثة حراس امن على مسافة نحو 350 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائر.
ولا يوجد مؤشر يذكر على وجود مشاعر حماسية في بلدة تيزي وزو التي تبعد 100 كيلومتر شرقي الجزائر العاصمة وهي بلدة تقترن بتاريخ من الاحتجاجات المناهضة للحكومة.
وقال مسؤولون في مركز اقتراع يقع في مركز مدرسة دالي 6 بالبلدة انه حتى منتصف يوم الخميس لم يتوجه سوى 61 ناخبا فقط للتصويت من بين 2002 ناخب مسجل.
وقالت سيدة تدعى ولد الحبج وهي واحدة من المسؤولين «لم أدهش لهذه النتيجة ولا أتوقع حضور الناس.» وقالت «هذا تقليد في البلدة.»
ويهتم العالم الخارجي بأن يكون لدى بوتفليقة القدرة على الاحتفاظ بشرعيته في أعين مواطني الجزائر فبلاده عضو الاوبك تحتل المركز الخامس عشر في قائمة أكبر احتياطي نفطي في العالم كما تشكل صادراتها 20 في المائة من واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز.
وعلى النقيض تخشى الحكومات الأوروبية من أن يؤدي تجدد الصراع أو انهيار الاقتصاد الجزائري إلى تدفق اللاجئين على دول الاتحاد بينما تحتاج الولايات المتحدة إلى دعم بوتفليقة في حربها العالمية ضد القاعدة.
وأغلقت صناديق الاقتراع أبوابها الساعة الثامنة مساء أمس الخميس حسب البرنامج المقرر لذلك (1900 بتوقيت جرينتش).

©Reuters

عواصم العالم

إيران مستعدة لمحادثات مع الغرب إذا اعتمدت على "الاحترام"

طهران / 14 أكتوبر / رويترز:
قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد يوم أمس الخميس إن إيران ستكون مستعدة للمحادثات مع الغرب إذا اعتمدت على الاحترام والعدل.
وبعد يوم من إعلان القوى الغربية أنها ستدعو طهران لمحادثات نووية قال احمدي نجاد في كلمة عبر التلفزيون «الأمة الإيرانية تسعى منذ البداية للمنطق والمفاوضات.. لكن مفاوضات تعتمد على العدل والاحترام الكامل للحقوق والقوانين.»
وأضاف «المفاوضات المنحازة والمفاوضات المشروطة والمفاوضات في مناخ تهديد ليست شيئا يمكن لأي شخص حر أن يقبله.» وتابع «الأمة الإيرانية كانت دائما مستعدة للمفاوضات.»

الرئيس الأرجنتيني السابق كيرشنر يعتزم خوض الانتخابات البرلمانية

بوينس آيرس / 14 أكتوبر / رويترز
ذكرت وسائل إعلام أرجنتينية يوم أمس الخميس أن من المرجح أن يخوض الرئيس الأرجنتيني السابق نيستور كيرشنر انتخابات التجديد النصفي للمجلس الوطني في منتصف يونيو حزيران المقبل فيما يعد اختبارا سياسيا لزوجته كريستينا فرنانديز التي خلفته في رئاسة البلاد.
وتحمل هذه الانتخابات مخاطر جمة لفرنانديز التي تراجعت شعبيتها بشكل كبير منذ أن أصبحت رئيسا للبلاد قبل 16 شهرا وسط صراع مع العاملين في قطاع الزراعة الضخم في الأرجنتين والتوقعات الاقتصادية السيئة.
وزادت التكهنات هذا الأسبوع بشأن المرشحين الذين تزمع الحكومة خوض الانتخابات بهم في مقاطعة بوينس أيرس وهي أهم منطقة انتخابية في البلاد في الانتخابات التي ستجرى على نصف مقاعد مجلس النواب وثلث مقاعد مجلس الشيوخ.
وذكرت وسائل الإعلام الرئيسية أن كيرشنر سيخوض انتخابات مجلس النواب في 28 يونيو حزيران مع دانييل سيولي- الحاكم الحالي لمقاطعة بوينس أيرس.
وجاء في عنوان لصحيفة لا ناسيون اليومية «من المنتظر أن يتصدر كيرشنر وسيولي قائمة الحزب الحاكم في بوينس أيرس».
كما تضمنت صحف كلارين وأمبيتو فاينانشيرو وشبكات الإذاعة والتلفزيون المحلية تقارير مماثلة منسوبة لمصادر مقربة من كيرشنر دون أن تفصح عنها.
ولم يتسن الاتصال بالمتحدث الرسمي باسم الحكومة أمس الخميس للتعليق على ذلك لأنه عطلة رسمية في البلاد.
وطبقا لنظام الانتخابات بالقائمة النسبية المطبق في الأرجنتين فإن بإمكان كيرشنر الذي يتمتع بشعبية كبيرة في مقاطعة بوينس أيرس أن يتصدر قائمة المرشحين عن المنطقة. وسيستفيد هؤلاء المرشحون من وجود كيرشنر معهم في القائمة للوصول إلى المجلس التشريعي للبلاد.
وتقول استطلاعات الرأي أن كيرشنر قد يكون أقوى المنافسين الذين يمثلون الحزب الحاكم في المقاطعة.

والتر رودجرز: أميركا لم تعد قوة عظمى

في مقال له بعنوان «أميركا لم تعد قوة عظمى» كتب والتر رودجرز -مراسل دولي سابق لمحطة (سي إن إن) - بصحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) أن التدهور الحالي أسرع مما نعتقد وأن الوقت قد حان لاتخاذ إجراءات جديدة.
وأشار رودجرز في ذلك إلى رمزين أميركيين هما جنرال إلكتريك وبركشاير هاثاواي، اللتين فقدتا مرتبتيهما الأولى كموضع فخر لفترة طويلة، ثم الصين أكبر دائن لأميركا، التي دعت إلى عملة عالمية جديدة لتحل محل الدولار بعد أسابيع من مطالبتها واشنطن بضمان سلامة حيازات بكين الدائنة التي تقارب تريليون دولار.
وقال إن هذه الأحداث هي آخر التحذيرات بأن العالم يتغير بطريقة أسرع وأعمق بكثير مما سنقبله نحن أو ساستنا. وأضاف أن تصنيف أميركا على أنها صاحبة المرتبة الأولى، وبعبارة أخرى مكانتها كقوة عظمى، قد تدنى بنفس سرعة تدني اقتصادها.
واعتراف الرئيس باراك أوباما الأخير بأن الولايات المتحدة لن تكسب الحرب في أفغانستان هو أوضح إقرار على هذا الواقع المؤلم الجديد.
وهنا تساءل رودجرز عما يريد أوباما أن يقوله للأميركيين؟ واقتبس عبارة ميلتون بيردن، كبير المحللين السابق في (سي إن إن في الشأن الأفغاني التي قالها مؤخرا «إذا لم تكسب، فإنك تخسر». وعدد الأدلة على أن مكانة أميركا كقوة عظمى بدأت تضمحل.
فهذه باكستان المسلحة نوويا بدأت تتفكك رغم مليارات الدولارات من المعونة والدعم الأميركي.
وفي العراق، رغم جهود واشنطن لجعل «زيادة القوات» تبدو انتصارا أميركيا مذهلا، أعلن أكثر المحللين الملمين بالمنطقة أن إيران هي الفائز الإستراتيجي من حرب إدارة الرئيس السابق جورج بوش ضد صدام حسين. وأن حرب العراق مكنت إيران بدرجة كبيرة من أن تصير قوة عظمى إقليمية جديدة تبدو الآن لأن تكون المهندس الرئيسي للعراق الجديد.
وما خفي كان أعظم. فإن عجرفة حقبة بوش قوضت مكانة أميركا أخلاقيا واقتصاديا كما قوضتها عسكريا. فالتعذيب المنهج رسميا وفضيحة أبو غريب وغزو أميركا لدولة مستقلة دون استفزاز، بالإضافة إلى السماح بحماقة للإسلاميين المتطرفين بتصوير أميركا بنجاح على أنها عدو لمليار ونصف مليار مسلم، كل هذا هشم ما تبقى من تفوق أخلاقي تمتعت

به أميركا قبل عام 2003.
كما أن تأييد واشنطن الأعمى لإسرائيل على حساب الفلسطينيين يراه معظم العالم نفاقا سافرا. ومن ثم فإن طريق تصادم أميركا مع الإسلام قد يكون أكيدا. فالمسلمون يوقنون أن الإسلام لم يخسر أبدا الأخلاق العالية والمسلمون غير مستعدين للتخلي عنها من أجل العلمانية الغربية.
ويرى رودجرز أن الوقت قد حان لأميركا- مع الحالة الاقتصادية التي تمر بها- لكي تتخلص من الأغلال العقلية لتراث القوة العظمى وتعتنق برنامجا أكثر انفتاحا إلى الخارج. وهذه الحاجة ليس معناها الانعزالية أو التقهقر. فالأمر يتطلب وجود قوات مسلحة ذات تفوق نوعي، لكن استخدامها يكون فقط عندما يكون هناك مصلحة وطنية أميركية مقنعة ومحتملة. لكن العراق لم ينطبق عليه أبدا هذا الوصف.
وانتقد الكاتب خرافة أميركية خرقاء بأن السفن الحربية الأميركية تستطيع الذهاب لأي مكان ودفع أي ثمن، ووصفها بأنها غير مجدية في النهاية. وقال إن الصين المعاصرة وجدت طريقة أفضل لغزو العالم دون استخدام جندي واحد، في إشارة إلى تقرير عن استغراق الصينيين في نشاط تسوق محموم واستغلال التنزيلات الهائلة في أسواق النفط العالمية والمعادن والثروات الإستراتيجية الأخرى لصالح اقتصادهم. بينما الجهود الأميركية لتأمين النفط بدت غير متقنة.
واستطرد رودجرز بأن الأميركيين بحاجة لأن يدركوا أن الحرب، كالسياسة، هي فن الممكن وكلاهما له حدود. وقد عجزت إدارة بوش عن الوفاء بإحياء الديمقراطية التي وعدت بها مسلمي الشرق الأوسط.
ونبه إلى حقيقة أخرى غير سارة وهي أن النموذج الديمقراطي الغربي ليس له جاذبية عند معظم العالم العربي. كما أن الديمقراطية ليست نموذجا جذابا لرقع ضخمة من بقية العالم، مثل روسيا والصين.
وختم رودجرز مقاله بأن الوقت قد حان لتكون نظرتنا الجيوسياسية أكثر واقعية وإنهاء الحرب الصليبية غير الواقعية لأميركا. ويجب ألا نتوقع من «العالم أنهم يريدون أن يكونوا مثلنا».
وأضاف أن أميركا استغرقت سنوات طويلة لتتعافى من هزتها الأخلاقية بعد فيتنام. وستكون العودة أصعب بكثير هذه المرة.

تقرير: اقتصاديات أوروبا الشرقية هشة

حذر تقرير اقتصادي من أن دول وسط وشرق أوروبا أكثر هشاشة من دول القارة الأخرى في مواجهة الأزمة المالية التي تعصف بالعالم.
وعزا كاتب التقرير ستيفان واغشتايل الأوضاع في هذه الديمقراطيات الجديدة إلى أن اقتصاديات السوق فيها لم تشب بعد عن الطوق، وإلى اعتمادها على القروض الخارجية بشكل كبير.

إعلان